

إني وإن جانبت بعض بــ طالتي...) سحر البيان (

محمد حسان الطياب

اني وان جانبت بعض بطالتي وتوهم الواشون ان لا يشوقني سحر العيون المحتلى وبروقي ورد الخود الاحمر انه البحتري ابها السادة وهو يبين انه وان شب عن الطوق في الغزل والتغزل وفي النسيب وما الى ذلك - 00:00:00

ذلك وان جانيا الله فانه ليسوقة سحر العيون. هذا يذكر بقول الكوميت طربت وما شوقا الى البيض اطرب ولا لعبا مني وذو الشيب يلعب. يعني ذو الشيب ينبغي ان يجتنب هذا الطرب والا يطرب للعيون ولسحرها. لكن البحتري له رأي اخر. يقول - 00:00:51

اني وان جانبت بعض بطالتي يعني بعض اللهو. يعني اني اه تركت اياما له كبرت كبرت سني ولا تقول كبرت فكبرت بمعنى عظم. اما اذا كبر المرء بمعنى تقدم في السن - 00:01:21

يقال كبيرة يكبر اني وان جانبت بعض بطالتي وتوهم الواشون اني مخصر ليشوقني سحر العيون. لاحظوا خبر ان جاء يشوقني في بداية البيت الثاني اني وان جانبت ليشوقني. واما جملة وان جانبت بعض بطالتي او بطالتي. بهذه جملة - 00:01:43

اعتراضية فيها ما يسمى بي ان الوصلية. وهي عجيبة عند اهل النحو. هذه الان الوسطية لانها يعني تأتي بين امرين متلازمين لتفيد انه لولا وجودها لكان الامر اولى بالتحقق اني وان جانبت بعض بطالتي لكن لو لو ما جانبت هذه البطالة لكان من باب اولى ان تشوقني يعني - 00:02:12

سحر العيون آآ اني وان كنت الاخير زمانه لات بما لم تستطعه الاوائل. اني وان كنت يعني هي نفسها ان الشرطية لكن هنا تسمى الوصلية لانها لان لها معنى دقيقا ليس - 00:02:43

كل آآ احوال ان هذا المعنى تأتي بمعنى كما قلت انه لولا وجودها لكان الامر اولى بالتحقق فهي مع وجودها الامر متحقق اني وان جانبت بعض بطالتي وتوهم الواشون ان يا مقصرا - 00:03:03

لا يشوقني سحر العيون المحتلى وبروقي ورد الخود. الاحمر اللام هذه هي اللام التي تسمى عند اهل النحو اللام المزحلقة وفيها تأكيد تأتي غالبا في خبر ان توفي الاسم المتأخر اذا تأخر اسم منا يمكن ان تلحق هذه اللام في آآ ان تلحق الاسم المتأخر. اذا هي من حيث النتيجة - 00:03:29

تلحق ما تأخر من معمولي ان في قوله تعالى ان في ذلك لعبرة هنا لحقت لام المزحلقة لحقت اسم النا. وليس اه مع الخبر. اما في قوله تعالى ان الله لغفور - 00:04:00

ان الله لغفور هنا لحقت الخبر وكثيرا ما وردت في كتاب ربنا هي تفید كما قلت التوكيد لا يشوقني سحر العيون. اذا يشتاق لسحر العيون هذا هذا السحر المحتلى الظاهر وبروقي ورد الخود الاحمر الاحمر - 00:04:18

يستميله ورد الخود الاحمر ثم يأتي الى قصده من القصيدة كل هذا الذي ذكرناه في بداية القصيدة في مطلعها وفيما ذكرته اليوم ايضا هو غزل هو نسيب يقدمه بين يدي مدحه لل الخليفة المتوكل. وانا اعني هنا البحتري القصيدة كلها ما زلنا - 00:04:47

ايها الاخوة مع مع رائعة البحتري اخفي هو لك في الضلع واظهر من كمد عليك واعذر يبدأ فيقول الله مكن لل الخليفة جعفر ملكا يحسنه الخليفة جعفر اذا بدأ بالمدح فقال الله مكن لل الخليفة جعفر ماذا مكن له الملك - 00:05:18

الله يؤتي الملك من يشاء وينزع الملك ممن يشاء فالله مكن لل الخليفة ملكا يحسنه الخليفة جعفر وفي هذا نوع من انواع البلاغة ابيه بعد الفاصل النوع الذي اريد ان ابيه هو ما يسمى عند علماء البلاغة بالارصاد - 00:05:53

او التسهيم او رد العجز على الصدر يعني ان يذكر الشاعر او المتكلم او الاديب في مطلع جملته آآ لفظا يختتم به الجملة او يختتم به

البيت فيسمى رد العجز على الصدر - 00:06:27

كما في قول آآ زهير بن أبي سلمى سئمت تكاليف الحياة ومن يعش ثمانين حولا لا ابالك يسامي لاحظوا كيف بدأ بالسئمت ليختتم
بيسأم فهذا ما يسمى برد العجز على الصدر - 00:06:51

يسمى ايضا بالارصاد وهو من المحسنات البديعية المحمودة في الكلام. آآ لذلك قالوا ان خير الكلام ما دل بعضه على بعض وخير
الكلام ما دل صدره على عجزه وما دلت بداياته على نهاياته. فهذا يعني كانوا آآ يفتخرون به. لذلك - 00:07:12
تقرأ قول الشاعر آآ يقول خذها اذا انشدت في القوم من طرب صدورها عرفت منها قوافير يعني مما يعتد به في شأنه ان الصبر عنده
يدل على القافية خذها اذا انشدت - 00:07:44

في القوم من طرب صدورها اذا انشدت صدورها عرفت منها قوافيها وهو كثير في شعر العرب مثل مثلا آآ قول الشاعر اذا لم تستطع
شيئا فدعه وجاوزه الى ما تستطيع. فبدأ اذا لم تستطع شيئا وختم بما تستطيع. وهو كثير ايضا - 00:08:08
هذا التسهيم او الارصاد في القرآن الكريم. كقوله تعالى ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجاري الا الكفور؟ لاحظوا ذلك جزيناهم بما
كفروا ثم آآ يعني انتهت الاية بما بدأت به وهل نجاري الا الكفور ومن هذا الضرب ايضا هذا النوع - 00:08:36
قوله تعالى وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون. وهذه سبحان الله القراء الحفاظ يرتابون لها. لانه بمجرد ما آآ يقرؤون
يعني البداية آآ يستدلون بها على النهاية. فلا يحتاج الحافظ هنا آآ لا يتمس عليه الكلام. يعني انا انا جريتها بنفسي يعني - 00:09:05
وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون. فتدل البداية على النهاية. واختتم بقوله تعالى ولقد استهزأ برسل من قبلك تحقق
بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزئون بدأ باستهزئ - 00:09:34
وختم يستهزئون - 00:09:56